جامعة سوهاج
كلية التربية
مجلة شباب الباحثين

الامتنان الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية لدي عينة من طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص الصحة النفسية)

إعداد

أ.د/ خلف أحمد مبارك السيد
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية – جامعة سوهاج

أ.م.د. إيمان محمد أبوضيف
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة سوهاج

أ / ريم عبد العال محمود
باحثة ماجستير – قسم الصحة النفسية

تاريخ الاستلام: ٣ سبتمبر ٢٠٢١ - تاريخ القبول: ٢٣ سبتمبر ٢٠٢١
DOI :10.21608/JYSE.2021. 188040

ملخص :

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي مستوي الامتنان الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٣) طالب وطالبة وتنقسم إلي (١٠١) متفوقين، (١٠٢) غير متفوقين ، تراوحت أعمارهم من (٢٠-٢٢)عامًا، بمتوسط عمري (٢١) عامًا، وانحراف معياري (١) ، واستخدمت الدراسة مقياس الامتنان الاجتماعي (إعداد/ الباحثة)، وتوصلت الدراسة إلي ارتفاع مستوي الامتنان الاجتماعي لدي أفراد العينة من المتفوقين دراسيًا، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث لدي أفراد العينة في الامتنان الاجتماعي، وجودت فروق بين أفراد العينة تعزي للتخصص (علوم طبيعية- علوم إنسانية) علي مقياس الامتنان الاجتماعي فيما يتعلق بالدرجة الكلية للمقياس و وبعد تقدير إسهام الآخرين وأهمية خبرة الامتنان لصالح تخصص العلوم الطبيعية ،بينما لا توجد فروق بالنسبة للبعدين الشعور بالوفرة وتقدير المتع البسيطة، وعدم وجود فروق بين المتفوقين دراسيًا، والمنخفضين دراسيًا في الامتنان الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الامتنان الاجتماعي- التفوق الدراسي.

Abstract

Social Gratitude and its Relationship to some Demographic Variables in a sample of High Achievers at the University

The present study aims to identify the level of social gratitude and its relationship to some demographic variables in a sample of high achievers at university. It identifies differences between males and females and between natural sciences and humanities on the Social Gratitude Scale. The sample comprised (203) students It is divided into (101) excelling, (102) Non-achievers ,aged (20-22 years) with a mean age of (21) years and a standard deviation of (1). The study adopted the Social Gratitude Scale (prepared by the researcher). The results showed a high level of social gratitude in the sample of high achievers at university. And there were differences between the sample members attributed to the specialization (natural sciences - human sciences) on the social gratitude scale with regard to the total score of the scale and after appraising the contribution of others and the importance of gratitude experience in favor of the natural sciences specialization, while there are no differences for the two dimensions, feeling of abundance and appreciating simple pleasures, and lack of There are differences between the academically superior and the low academic in social gratitude, There were no differences between high achievers and low achievers in social gratitude.

Keywords: Social gratitude, Academic achievement .

 Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

مقدمة:

يُعد العصر الحالى عصر التغيرات السريعة في جميع المجالات، مما أدى إلى كثير من الصراعات والاختلافات، وبالتالى شعور الإنسان بكثرة الضغوط وعدم الرضا وانتشار الأمراض النفسية؛ لذلك نجد أن حديثًا ركز الإرشاد والعلاج النفسي علي تنمية القدرات الإيجابية عند الإنسان وهو بذلك لايقتصر علي التدخل العلاجي أو الوقائي من الأمراض النفسية التي يوليها هي الأخري أهتمامًا ملحوظًا بالإضافة إلي تنمية الجوانب الإيجابية ، فلابد من النظر للإيجابيات والعمل علي تقويتها وليس فقط التركيز علي السلبيات وإصلاحها، وهذا مهم للفرد في جميع مراحل عمره وخاصة مرحلة الجامعة حتى يتم تخريج شباب سوى نفسيًا يساعد في بناء المجتمع.

وبذلك ظهر التوجه الإيجابى الذى يركز على التوجه المُشرق، حيث إنه يساعد الفرد الذي يتعثر في الحياة، ويشعر أن حياته بدون معني، وليس بها ما يستحق العيش، أن يجد مخرجًا وطرقًا للنجاة، أن يجد مخرجًا وطوقًا للنجاة، تساعده علي الوصول لقمة الرضا والسعادة والهدف والمعني من الحياة. (شيماء عزت، رشا محمد،٢٠١٥، ٧) .

فعلم النفس الإيجابي يهتم بدراسة الجوانب الإنسانية الإيجابية من الشخصية ؛ حيث يعمل علي اكتشاف المبادئ والقدرات الإيجابية لدي الفرد والبحث عن مراكز القدرة والتمييز وتنميتها، ويعمل علي وقاية الشباب والمراهقين من الوقوع في الكثير من المشكلات النفسية مثل: الاكتئاب، والقلق، والإدمان (آمال بوعيشة،٢٠١٩، ٤٠٨: ٤٠٩) .

وتمثل المشاعر الإيجابية دورًا مهمًاً في حياة الفرد ولها انعكاس على حياته، ويعد الامتنان الاجتماعي Social Gratitudeمن متغيرات علم النفس الإيجابى التى قد تساعد الإنسان على العيش بشكل أفضل، وتقلل الأمراض النفسية.

ويعد الاعتراف بفضل الآخرين ومساعدة الناس دون مقابل من الفضائل الأخلاقية التي لابد أن يتحلً بها الفرد، ويذكرُلً من (2012,569) "et al" : Bonoأن الامتنان الاجتماعي ذات أهمية كبري في تحديد طبيعة التعامل بين الناس ؛فهو التأثير الأخلاقي الذى ينجم عن الدافع لتحقيق رفاهية الآخرين، ويأكد علي ذلك شيماء عزت، رشامحمد(٢٠١٥، ٢٢٥)، حيث يعتبران الامتنان أحد الدوافع الأًساسية للسلوك الخير نحو فاعل الخير ومصدراً مهماً لتعزيز استقرار المجتمع.

وأثبتت دراسة(Ahrens,2016)وجود علاقة سلبية بين الامتنان وضغوط العمل؛ حيث إن الامتنان يكون مفيداً في التخفيف من حدة التوتر في مكان العمل.

وأوضحت دراسة (2017)Armenta وجود ارتباط موجب بين التعبير عن الامتنان، وتحسين الذات لدي عينة من طلاب المدارس الثانوية.

وأكدت دراسة هانى سعيد (٢٠١٤) وجود ارتباط موجب ودال بين الامتنان والسعادة لدى طلاب الجامعة، وأن الامتنان والتسامح يسهمان في التنبؤ بالسعادة لدى طلاب الجامعة.

ومن ذلك يتضح أن الامتنان الاجتماعي متغيرا مهم في حياة الفرد؛ تدفعه للتقدم وتأكيد الذات والنجاح، وهو مهم للجميع وخاصة عند الطلاب؛ لتدفعهم لبناء مستقبلهم، وتحقيق التفوق في دراستهم وحياتهم.

ويعتبرعبد الرحمن سيد، تهاني محمد(٢٠٠٨،٥١) ظاهرة التفوق الدراسي والمتفوقين دراسياً من الظواهر التي يتزايد الاهتمام بها بصورة مضطردة عامًا بعد عام، ولايزال مجال التفوق الدراسي يستحوذ على اهتمام عديد من المربين والآباء وعلماء النفس، وذلك أن المتفوقين دراسياً هم الثروة القومية لأى بلد وهم علماء المستقبل وركائز تقدم الأمة ونهضتها.

ويري (حامد زهران ،٢٠٠٣، ١٠٧) أن الفائقين يمثلون قمة القوي البشرية ، وأنهم ثروة بشرية ينبغي العناية باكتشافها ورعايتها ، في جميع المجالات الآداب والعلوم والفنون، وعلي جميع المؤسسات التربوية والثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية تكثيف جهودها في اكتشاف الفائقين ورعايتهم منذ الطفولة؛ فالفائقين إذا لم تتوفر لهم الرعاية الكافية فإن موهبتهم تخبو وتهدر ، وتتحول من نعمة إلي نقمة علي المجتمع.

قد يري البعض أن التفوق مرتبط بعملية التكيف ويجعله مظهر من مظاهر الصحة النفسية ، أو هو الدافع للإنجاز الذي يدفع الفرد لكي يبذل الجهد الذهني في الدراسة لتحقيق التميز بين الطلاب، وعلي الرغم من الشعور بالراحة والسعادة وتحقيق الذات الناتج عن التفوق ولكن ذلك لا يتحقق الا بمعرفة احتياجات المتفوقين وتلبيتها حتي يعود بالنفع عليهم وعلي مجتمعهم.

في ضوء ما ورد في المقدمة يعد الامتنان مظهراً من مظاهر التوافق الاجتماعي، ويوضح Bono et al ., (2012, 559-560) أن الامتنان كمعزز أخلاقي يقوي العلاقات

الشخصية بين الأفراد ويحافظ علي المعاملات الجيدة بينهم ويجلب راحة البال ويعزز سلوك الإيثار، أما الجحود فيثير الغضب، ولا يشجع الطرفين على العمل بشكل جيد مرة أخرى.

وقد اتضح للباحثة من خلال عملها مع طلاب الجامعة، شعورهم بأنهم بحاجة لإثبات انفسهم فى ظل التقدم الموجود حالياً، وضغوط المعيشة، حيث من الصعب الحصول على وظيفة مستقبلاً بدون أن يعمل كل واحد منهم على رفع مستوى كفاءته ومحاولة التفوق فى دراسته، ولذلك ربما يتأثر مستوى والامتنان لديهم .

فالطلاب كما انهم بحاجة الى برامج تعليمية تناسب قدراتهم وتُعلِمهم الجديد بصفة مستمرة لمواكبة التقدم العلمى والتكنولوجى، فهم ايضا بحاجة إلى التعرف على خصائصهم النفسية وتوفير جو تعليمى يساعدهم على التقدم.

وقد يشعر بعض من طلاب الجامعة بالجحود وعدم شكر الآخرين أوتقدير جهودهم، مما يؤثر سلبًا على الامتنان الاجتماعى نظير ما يقدمون من خدمات لهم وما يمنحوهم من نعم وجزاءات.

ومن ثم يثير البحث عددًا من الاسئلة البحثية التي يسعى للإجابة عنها؛ كما يلي:

- **ما مستوى الامتنان الاجتماعى لدى المتفوقين دراسيًا من طلاب الجامعة ؟**
- **ما دلالة الفروق بين (الذكور والإناث) من عينة الدراسة تبعًا لمتغير (الامتنان الاجتماعي)؟**
- **ما دلالة الفروق بين التخصص (العلوم الطبيعية–العلوم الإنسانية) لدى عينة الدراسة في متغير (الامتنان الاجتماعى)؟**
- **ما دلالة الفروق بين (المتفوقين – غير المتفوقين) من عينة الدراسة تبعًا لمتغير (الامتنان الاجتماعي)؟**

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى : التعرف علي الفروق في الامتنان الاجتماعي تبعًا:

١- لمستوي التحصيل (المتفوقين – غير متفوقين) لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة.

٢- للنوع (ذكور–إناث) لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة.

٣- للتخصص (علوم طبيعية–علوم إنسانية) لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة.

٤- لمستوي التحصيل (متفوق- غير متفوقق) لدي أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة.

أهمية البحث:

تتلخص أهمية البحث في التالي:-

١- تنبع أهمية البحث من أهمية متغيرالامتنان الاجتماعى الذي تتناوله الدراسة حيث أنه من المتغيرات الإيجابية التي تساهم في أداء الأفراد بشكل أمثل لجعله إنسان ذو شخصية فعالة ومؤثرة ونافعًا لنفسه وللآخرين، وتساعد أيضًا في الوقاية من الأمراض التي تظهر نتيجة الحياة الغير ممتعة أو الحياة التي ليس لها معني، أيضًا تناول البحث متغير التفوق الدراسي وذلك لأهمية العلم في بناء المجتمعات وتقدمها .

٢- أهمية المرحلة العمرية وهى المراهقة المتأخرة حيث يعاني بعضهم في هذه المرحلة من ضغوط مختلفة، ويتطلعون للبحث عن الراحة والسعادة فهم بحاجة للاهتمام.

٣- يزود البحث الحالي أدوات القياس العربية بأداة لقياس الامتنان الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة.

مصطلحات البحث: -

١- الامتنان الاجتماعى Social Gratitude :

يُعرف الامتنان الاجتماعى إجرائياً بأنه: شعور إيجابى دائم تجاه الآخرين؛ نتيجة لتلقى الفرد مساعدة سواء كانت مادية أو معنوية من الآخرين، تساعده فى التغير للأفضل والتقدم فى حياته وإحساسه بتقدير المتع البسيطة، وإدراكه أهمية الامتنان وتقدير جهود الاخرين؛ لتقديم الخدمات له، وهو ما سيُبني عليه المقياس المستخدم فى الدراسة الحالية.

٢- التفوق الدراسى Academic excellence:

"هو الارتفاع الملحوظ فى التحصيل، والانجاز الدراسى عن الأكثرية أو المتوسطين من الأقران (عبد الرحمن سيد، تهانى محمد،٢٠٠٨، ٥٢).

محددات البحث:

١- محدادت زمانية:

تم التطبيق في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٠-٢٠٢١م

٢- محددات مكانية:

كلية التربية جامعة سوهاج .

٣- محددات بشرية (عينة البحث):

تتمثل عينة الدراسة في عينة من طلاب جامعة سوهاج من كلية التربية (شعب علمية- شعب أدبية) الفرقة الثالثة (المتفوقين" الحاصلين في الفرقة الأولي والثانية علي تقدير امتياز في السنتين أو إحدي السنتين امتياز والأخرى جيد جدا"، وغير المتفوقين " الحاصلين في الفرقة الأولي والثانية علي تقدير مقبول في السنتين أو أحدي السنتين مقبول والأخرى جيد").

الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة:

أولاً: الامتنان الاجتماعي (Social Gratitude):

تمتلئ حياة الفرد بكثير من المواقف يتعامل فيها مع من يعيش معهم؛ فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه، فمن الطبيعي أن يشعر بالامتنان لمن يساعده في حياته؛ فالامتنان سمة إيجابية تعزز أداء الأفراد علي التفكير بإيجابية نحو الآخرين ويجعل المجتمعات أكثر استقراراً، ويعطي قيمة عالية للشيء المقدم، فالقيمة تكمن في التقدير.

ويُعرف علي أنه "تقييم معرفي وجداني إيجابي يقوم به الفرد تجاه ما يُمنح له، أو يُقدم إليه من خدمات، في ضوء ما يدركه الفرد من تقدير لهذه الخدمات، والفوائد التي يحصل عليها، مما يؤدي إلى استعداده للتصرف بإيجابية والشكر للمحسنين ومحبة الغير"(هاني سعيد، ٢٠١٤، ١٨٤).

ويقول Weiner(١٩٨٦) إن الامتنان "هو جوهر السعادة، ويكمن في خطوتين هما؛ أولاً : أن يدرك الأفراد أنهم حصلوا علي نتيجة إيجابية، والتي تسبب لهم السعادة، ثانياً: يُرجع الأفراد سعادتهم إلي شخص آخر الذي تصرف عمداً لتقديم منفعة لهم" et " :McCullough al", 2002,113).

ويقول مرعي سلامة (٢٠١١، ٣٣) إن الامتنان:" هو انفعال يبدأ عندما يدرك الفرد أنه تلقي تصرفًا متعمدًا من شخص خير"

ويُعرف الامتنان الاجتماعي إجرائياً بأنه: شعور إيجابي دائم بما لدي الفرد من نعم وفضل الآخرين عليه؛ نتيجة لتلقى مساعدة سواء كانت مادية أو معنوية من الآخرين، تساعده في التغير للأفضل والتقدم فى حياته، وإحساسه بتقدير المتع البسيطة، وإدراكه أهمية الامتنان وتقدير جهود الاخرين لتقديم الخدمات له.

مكونات الامتنان الاجتماعي: يتكون الامتنان الاجتماعي من ثلاث مكونات هي:

١- الإحساس الدافئ بتقدير شخص ما .

٢- الاحساس بالنية الحسنة اتجاه هذا الشخص.

٣- الاستعداد للتصرف بإيجابية نحو هذا الشخص.

وبذلك يظهر التقدير، والنية الحسنة، والاستعداد لتقديم الفوائد للأخرين ،ويدرك الشخص الممنون الحصول على منفعة أو فائدة من شخص آخر.(هاني سعيد،٢٠١٤، ٩)

خصائص الأفراد الممتنون: يذكر كُلَّ من (شيماء عزت، ورشا محمد،٢٠١٥، ٢٢٣:٢٢٤) إن الأفراد الممتنين لديهم أربع خصائص هي:

أولاً: عدم الشعور بالحرمان في الحياة.

ثانياً: تقدير إسهام الآخرين في رفاهيتهم.

ثالثاً: الميل لتقدير المتع البسيطة؛ فالمتع البسيطة هي المتع المتاحة لغالبية الناس في الحياة وهؤلاء الأفراد سيكونون أكثر عرضة لخبرة مشاعر الامتنان؛ لشعورهم بأهمية الفوائد التي يحصلون عليها في الحياة اليومية.

رابعاً : الاعتراف بأهمية خبرة الامتنان والتعبير عنها.

ويتضمن فهمنا للأفراد الممتنين أن الشعور بالامتنان، والتعبير عنه من شأنه أن يحسن الهناء الشخصي للفرد، وفى محاولة(C.S.Lewis) لفهم وظيفة المدح يقول" أنا أعتقد اننا نبتهج لمدح ما يمتعنا لأن المدح لا يصف فقط بل يكمل المتعة " ،إنه ليس من المجاملة أن الأحباء يستمروا في أخبار بعضهم البعض عن مدى جمالهم ؛فالسعادة والبهجة لا تكتمل إلا بالتعبير عنها، ومن ثَمَّ يقول (Lewis) أن المدح يزيد من شعور الاستمتاع بالفوائد ؛حيث إن المدح ببساطة هو التعبير الشفوي للامتنان "وبمتابعة هذا الخط من التفكير يتضح أن الشعور بالامتنان والتعبير عنه يعزز الهناء الشخصي للفرد، وأولئك الذين يميلون للامتنان يظهروا قدراً أكبر من السعادة. (Watinks,Kolts,2003,433).

ومما سبق يتضح أن خصائص الافراد الممتنين تتمثل في:

١- الشعور بالوفرة: اقتناع الفرد بكل ما لديه من نعم في حياته، وعدم شعوره بالحرمان والنقص.

٢- تقدير إسهام الاخرين وأهمية خبرة الامتنان :اعتراف الفرد بفضل الآخرين في شعوره بالسعادة وتحقيق أهدافه.

٣- تقدير المتع البسيطة: الشعور بقيمة الأشياء الموجودة في حياة الفرد حتي ولو كانت بسيطة وموجودة لدي أغلبية الناس.

فوائد الامتنان الاجتماعي :

يذكر كُلً من:(Emmons (2012,561, Bono أن الأشخاص الذين يشعرون بالامتنان الشديد يتمتعون بارتياح أكبر في حياتهم، ولديهم مزيد من الأمل ويكونون أكثر تعاطفاً وتسامحًا، ويُبنى لديهم الثقة بالنفس، وأيضًا يقل لديهم الشعور بالعدوانية والاكتئاب والقلق .

ويذكر أيضاً كُلً من(Armenta: " et al" (2016,3 أن من فوائد الامتنان : توسيع إدراك الفرد وتحسين سلوكه ،ويؤدي إلي الشعور بكثير من المشاعر الإيجابية العاطفية والاجتماعية؛ مثل مشاعر الترابط، وزيادة الدعم الاجتماعي، وزيادة الرضا عن الحياة، ومساعدته على تحسين ذاته حيث إن الامتنان حافز لتحسين الذات، والتغير الإيجابي، ويدفع الفرد إلي تحقيق أهدافه؛ فالامتنان يحفز الفرد للانخراط في مجموعة متنوعة من السلوكيات الإيجابية التي تقوده في نهاية المطاف ليصبح شخصًا أفضل وعضوًا أكثر إنتاجية للمجتمع.

الامتنان الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية:

للامتنان أثر كبير في بناء العلاقات الاجتماعية، والمحافظة عليها حيث إن الامتنان يساعد في بناء علاقة قوية يمكن للمرء تكوينها، والاعتماد عليها في المستقبل علي وجه الخصوص، ويعزز الامتنان سلوك المساعدة، أي مساعدة الأخرين؛ وهى الاساس في العلاقات، وذلك يعزز مشاعر الثقة في العلاقة ويؤدي إلي تعزيز التعاون فيما بعد؛ فعند تشكيل العلاقات يؤدي الامتنان دوراً في بناء قوة العلاقة؛ حيث إن الشعور بالامتنان تجاه شخص ما يبني شعورًا بالنوايا الحسنة تجاهه، ورغبة في قضاء المزيد من الوقت مع هذا الشخص ؛ وللامتنان دور في صيانة العلاقات فاستمرار التعبير عن الامتنان بين أفراد العلاقة يؤدي إلي قوة العلاقة، والحفاظ علي تماسكها واستمرارها.(Deston : " et 2018,5:6 al",)

النظريات المفسرة للامتنان الاجتماعي:

١-نظرية العزو:

تنص علي أن الناس الممتنين يميلون إلي عزو نتائجهم الإيجابية إلي جهد الآخرين، ويكونوا أقل احتمالاً أن يعزوا نجاحهم جهودهم الخاصة أو صفاتهم الإيجابية؛ ولكن حقيقة أن الأفراد الممتنين يميلون للاعتراف بإحسان الآخرين، وفضلهم في نتائجهم الإيجابية لا يعني بالضرورة أنهم يستبعدون جهدهم السببي الخاص بهم، أن ما يميز هؤلاء الافراد هو القدرة

على تحديد عزوهم بما يتضمن سماتهم الشخصية، والأشخاص الآخرين الذين يسهمون في رفاهيتهم. (McCullough: " et al",2002,113:114)

٢-نظرية الربط:

تعرض هذه النظرية دور الامتنان في تعزيز الروابط الشخصية ؛ وبالتالي التقليل من مشاعر الوحدة ،حيث يفترض أن مشاعر الامتنان اتجاه شخص ما (المحسن) تجعل الشخص الممتن علي وعي ودراية بالسمات الجديدة ذات القيمة عند هذا الشخص (المحسن)،أي بمنزلة تذكير بالخير الموجود في هذا الشخص ؛مما يؤدي إلي الترابط القوي بين هذين الشخصين. (O'Connell: " et al" ,2016,180)

٣-نظرية التوسع والبناء:

يذكر كُلً من (O'Connell: " et al"(2016,180 أن الامتنان يساهم في توسيع العمليات المعرفية، حيث يقوم الأفراد بتطوير مهارات جديدة للتعبير عن الامتنان للآخرين ؛فشعوره بالامتنان يقوده للتصرف بإيجابية، وتفكيره بالطريقة التي يمكن أن تفيد الآخرين، وبذلك يصبح الامتنان محفز للتقارب الاجتماعي، مما يخفف ويقلل بشكل كبير الشعور بالوحدة ،وبمرور الوقت تعمل هذه الخبرات الموسعة علي تحسين العلاقات الاجتماعية القائمة وتكوين علاقات جديدة جيدة.

فالامتنان هو أكثر من مجرد الشعور بوجود رد جميل الشخص للآخر؛ حيث إنه يشجع علي مزيد من المعرفة بكيفية الاستجابة، مما يخلق صلة جديدة أو يدعم صلة موجودة بالفعل. (مرعي سلامة، ٢٠١١، ٣٣).

٤-نظرية الامتنان كعاطفة أخلاقية:

بالإشارة للامتنان علي أنه عاطفة أخلاقية فهذا لا يعني أن انفعالات الامتنان، والتعبير عنها أخلاقية في حد ذاتها ؛ولكن المقصود أن الامتنان عادة ما ينتج عن سلوك أخلاقي، ويؤدي إلي سلوك أخلاقي، وبسبب وظيفته المتخصصة في المجال الأخلاقي؛ يُشبه الامتنان بالعواطف الاخلاقية الأخرى مثل المشاركة الوجدانية، التعاطف، الشعور بالذنب، والخزي، فالامتنان؛ هو الاستجابة الوجدانية للأفعال الأخلاقية لشخص آخر ويعمل الامتنان عادة حينما يتلقى الافراد سلوكاً إيجابياً اجتماعياً ؛ وبينما يعمل كل من المشاركة الوجدانية، والتعاطف حينما تتوافر الفرصة للأفراد للاستجابة لمعاناة شخص آخر ،ويعمل الشعور بالذنب والخزي

حينما لا يوفي الأفراد المعايير أو الالتزامات الأخلاقية .(شيماء عزت، ورشا محمد،٢٠١٥، ٢٣٠).

يتضح من العرض السابق لنظريات الامتنان الاجتماعي ما يلي:

١- أهمية إدراك إسهام الآخرين والاعتراف بفضلهم.

٢- الامتنان يؤدي إلي تقوية العلاقات بين الأفراد.

٣- الامتنان يسهم في توسيع العمليات المعرفية، حيث يؤدي إلي اكتساب طرق جديدة للتعبير عن الامتنان للآخرين.

٤- الأهمية الأخلاقية للامتنان حيث إنه ينتج عن سلوك أخلاقي، ويؤدي إلي سلوك أخلاقي.

ثانيًا : التفوق الدراسي Academic excellence:

يشهد العصر الحالي تقدمًا علميًا وتكنولوجيًا في جميع جوانب الحياة، ولهذا اهتمت المجتمعات بإعداد شبابها لمواكبة هذا التقدم، فهم بناة المستقبل، وقد أولت هذه المجتمعات أهمية بالغة للمتفوقين في جميع المجالات ومن ضمنها التفوق الدراسي، وذلك إدراكاً منها، وإيماناً بأهمية العلم في تقدم المجتمعات حيث إنهم يمتلكون قدرات متميزة يُستفاد منها لزيادة التطور العلمي والتكنولوجي .

- تعريف المتفوقين دراسياً:

يُعرف كل من كريم عبد ساجر، رياض رحال (٢٠١٣، ١١٤٧) المتفوقين دراسياً بأنهم " الطلبة المتميزون عن الطلبة العاديين بحصولهم علي درجات عالية في تحصيلهم الدراسي".

ويري محمد أحمد (٢٠٠٤، ٨٥) أن المتفوق دراسياً هو " الطالب الذي يحرز معدلاً دراسياً تراكمياً (٨٠) فما فوق".

ويذكر عبد المطلب أمين القريطي (٢٠١١، ١٩٣-١٩٤) المحكات المستخدمة في التعرف علي المتفوقين:

١- معامل ذكاء مرتفع يبدأ من١٢٠ أو١٤٠ فأكثر، أو يضع الطفل ضمن ١% من المجموعة التي ينتمي إليها.

٢- مستوي تحصيلي مرتفع يضع الطفل ضمن أعلي ٣أو ٥% من زملائه بالصف الدراسي. نفسه.

٣- استعدادات عقلية مرتفعة من حيث التفكير الإبداعي.

٤- استعدادات عقلية مرتفعة من حيث القيادة الاجتماعية.

٥- مستوي عالٍ من الاستعدادات العقلية الخاصة في مجالات الفنون البصرية أو الأدائية، أو اللغات، أو العلوم، أو الرياضيات، أو الموسيقي، أوالرياضة.

ويتضح مما سبق أن محك معرفة التفوق الدراسي هي نسبة التحصيل الدراسي لمعرفة مستوي الطالب (متفوق – غير متفوق) ، وفي ذلك نستخدم نتيجة الاختبارات التحصيلية.

ويذكر كُلً من عبد الرحمن سيد، تهاني محمد (٢٠٠٨، ١٠٤)أن الاختبارات التحصيلية تعد من أكثر الوسائل شيوعاً في التعرف علي المتفوقين لاسيما المتفوقين دراسياً .

خصائص المتفوقين دراسياً:

يرى كُلً من عبد الرحمن سيد، تهاني محمد (٢٠٠٨، ٥٣:٥٥) أن خصائص المتفوقين دراسياً تتمثل في:

١- الخصائص الجسمية المميزة للمتفوقين دراسياً:

أن الأفراد المتفوقين كمجموعة يتميزون عن أقرانهم من الأفراد متوسطي الذكاء بأنهم أطول، وأكثر وزناً، وأقوي، وأكثر حيوية، ويتمتعون بصحة جيدة، وأنهم يحافظون علي تفوقهم الجسمي والصحي بشكل مستمر، إلا أن التفوق في الخصائص الجسمية ليس بالضرورة أن ينطبق علي كل فرد متفوق، إذ يمكن أن يكون بعض الأفراد المتفوقين ذوي بنية ضعيفة، أو حجم صغير أو مصابين بأمراض جسمية.

٢- الخصائص الانفعالية للمتفوقين دراسياً:

المتفوقون دراسياً مستقرين انفعالياً، وأقل عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية، وذلك في حال مقارنتهم بأقرانهم، ويشعرون بالسعادة إلا أن بعضهم قد يواجه مشكلات انفعالية أكثر من غيرهم.

٣- الخصائص الاجتماعية المميزة للمتفوقين دراسياً:

إن من أهم صفات المتفوقين دراسياً هي قدرتهم القيادية، فهم قادرون علي قيادة أقرانهم وبمقدورهم، كذلك حل المشكلات الناجمة عن التفاعل مع الآخرين، وإدارة الحوار والنقاش والتفاوض بشأن القضايا الحياتية التي يتعرض لها زملاؤهم، كما أنهم محبوبون من أقرانهم، ولديهم صفة المبادرة، والاستعداد لبذل الجهد، وتقديم المساعدة للآخرين، وأن المتفوقين دراسياً هـ أشخاص يعتمد عليهم، ويشاركون في أغلب الأنشطة المدرسية، ويميلون إلي حضور الحفلات والمناسبات العامة، ولديهم القدرة علي تكوين الصداقات، ويتمتعون بسمات

مقبولة أجتماعيًا وطموحين، ويعتزون بأنفسهم ويثقون بها، ويمتلكون القدرة علي نقد ذاتهم والإحساس بعيوبهم ويتقبلون الاقتراحات، والنقد من الآخرين دون أن يؤثر ذلك في استعداداتهم، ويميلون إلي المرح والبهجة وروح الدعابة، وتفاعلاتهم الاجتماعية واسعة وشاملة، لإنهم يندمجون سريعاً في الجماعات .

ومن خلال العرض السابق لخصائص المتفوقين يتضح أنهم يتميزون بالذكاء والتحصيل الدراسي المرتفع، ولديهم حصيلة لغوية جيدة، وقدرة عالية علي التركيز والانتباه، وثبات انفعالي، وأقل عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية عن غيرهم، ويميلون للتعاون ومساعدة الآخرين، روح الفكاهة والمرح، الاعتماد علي النفس، تكوين علاقات اجتماعية سوية.

ويذكر أيضًا كل من كريم عبد ساجر، رياض رحال (٢٠١٣، ١١٤٨) مجموعة من الخصائص العامة للمتفوقين دراسيًا وهي : طاقة ورغبة عالية في التعرف على البيئة المحيطة، فضول وقوة ملاحظة ورغبة دائمة في الاكتشاف، حصيلة لغوية ثرية وقدرة عالية على التعبير اللغوي، قدرة فائقة على التعلم وذاكرة قوية ورغبة في التفوق ،رغبة مبكرة في الاعتماد على الذات ، مرونة عالية في نقل الانتباه و أحيانا التركيز مع أكثر من مثير في أن واحد، غالبا يفضلون من هم أكبر منهم سنا على من في عمرهم ، غالبا ما يتمتعون بروح الدعابة.

الدراسات السابقة:

المحور الاول: دراسات تضمنت متغير الامتنان الاجتماعي :

ودراسة Micheal,A.Williams(٢٠١٢) التي هدفت لاكتشاف العلاقة بين الامتنان والرضا الأسري عند طلاب الجامعة ،وتكونت العينة من (١٣٣) طالب وطالبة وطالبة من الجامعات أكملوا الاستطلاع علي شبكة الانترنت، واستخدم مقياس GQ-6 إعداد(McCullough.M, et al, 2002)، وأشارت النتائج إلي وجود علاقة إيجابية بين الامتنان والرضا الأسري طلاب الجامعة، ولا يوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والاناث.

دراسة Mary.M,Patra.S (٢٠١٥) هدفت إلي معرفة العلاقة بين كُلً من التسامح والامتنان والمرونة لدي المرهقين، وتكونت العينة من تكونت العينة من (١٥٠) طالبًا من الصف الحادي عشر من مدارس دلهي بالهند، واستخدم مقياس

(GQ-6) إعداد(McCullough.M, et al, 2002)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التسامح والامتنان، وبين المرونة والامتنان، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الامتنان لصالح الإناث.

دراسة كوكب يوسف (٢٠١٥) هدفت إلي الكشف عن مستوي الامتنان والسعادة وجودة الحياة لدي عينة من طلاب جامعة اليرموك، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠٠) طالب وطالبة، واستخدمت مقياس الامتنان الاجتماعي ل (Watinks,et al,2003)، وأظهرت النتائج أن مستوي الامتنان جاء بدرجة مرتفعة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي للتخصص لصالح التخصصات الإنسانية.

دراسة Ferrer.C (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلي معرفة العلاقة بين الامتنان والرضا عن الحياة، وتكونت العينة من(٣٠٩) طالب وطالبة من طلاب الجامعة الاسبانية، وتم استخدام مقياس (GQ-6) إعداد(McCullough.M, et al, 2002)، وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب بين الامتنان والرضا عن الحياة، ووجود فروق بين الذكور والإناث في الامتنان لصالح الإناث.

دراسة إكرام حمزة السيد (٢٠١٨) هدفت إلي التحقق من البنية العاملية لمقياس الامتنان، وانتفاء الشعور بالحرمان (GRAT) لدي طلاب الجامعة باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي، وقياس مستوي الامتنان الاجتماعي لدي طلاب الجامعة وفقاً لمتغير النوع، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٥) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة السادات، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوي الامتنان تبعاً لمتغير النوع.

دراسة نورهان نبيه علي (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين الامتنان والكفاءة الوالدية لدي أمهاتهم، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طفل منهم (٥٠ذكور،٥٠ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عامًا، واستخدم مقياس الامتنان للأطفال(اعداد الباحثة)، وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الاطفال علي مقياس الامتنان للأطفال ودرجات أمهاتهم علي مقياس الكفاءة الوالدية المدركة للأمهات، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال الذكور والإناث علي مقياس الامتنان للأطفال لصالح الإناث.

دراسة نيرمين مصطفي مصباح (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلي التعرف علي طبيعة العلاقة بين الامتنان وبعض أشكال الأداء الإيجابي لدي عينة من الشباب الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من (٤١٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٢) عامًا، واستخدمت الباحثة مقياس الامتنان (إعداد الباحثة)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزي للنوع، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزي للتخصص.

المحور الثاني : دراسات تناولت متغير التفوق الدراسي:

دراسة Eleve ,D (٢٠٠٧)هدفت الدراسة التعرف علي التراث الإفريقي للطلاب الامريكين من أصل إفريقي، وإظهار كيفية دمج المبادئ، والمواضيع الثقافية لهذا التراث في منهج الدراسة العام للمس روح هؤلاء الطلاب، وتشجيعهم علي التفوق الدراسي، تكونت عينة الدراسة من (١٠) طلاب أمريكيون من أصل إفريقي، وأظهرت النتائج أن الطلاب الامريكين من أصل إفريقي أصبحوا أكثر انخراطًا في المدرسة وقلت مشاكل الانضباط في الفصول وأصبح لديهم المرونة لمواجهة العقبات التي تعيق تركيزهم في المدرسة وتحقيق التفوق الدراسي.

دراسة Patricia Lee Stout(٢٠١٠) هدفت الدراسة لتحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين التفوق الدراسي وأنماط شخصية المعلم ،تكونت العينة من (٧٢) طالب في المرحلة الثانوية منهم(١١) ذكوراً و(٣٩) إناثًا، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في التفوق الدراسي لدي الطلاب علي أساس نمط شخصية المعلم ،وأظهرت النتائج أيضاً أن غالبية الطلاب الذين حققوا تفوقاً دراسياً بسبب معلمون نمط شخصيتهم هو الضمير.

دراسة رشا عبد الغفار مرسي (٢٠١٣) هدفت هذه الدراسة التعرف علي العلاقة بين أنماط الاتصال اللفظي، وغير اللفظي، والتفوق الدراسي للأبناء، وتكونت العينة من(٢٦٧) طالب من طلاب الصف الأول الثانوي، وأثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التفوق الدراسي لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في أنماط الاتصال سواء اللفظي أو غير اللفظي داخل الاسرة.

دراسة أحمد هاشم عبد العزيز (٢٠١٦) هدفت الدراسة إلي تحديد العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، والتفوق الدراسي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، تكونت العينة من (١٤٠) طالب وطالبة متفوقين دراسياً، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين أسلوب التقبل والتفوق الدراسي للأبناء، ووجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين أسلوب التسامح

والتفوق الدراسي للأبناء، ووجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين أسلوب الاستقلالية والتفوق الدراسي للأبناء، ووجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين أسلوب المبالغة في الرعاية والتفوق الدراسي للأبناء، ووجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين أسلوب التبعية والتحكم والتفوق الدراسي للأبناء، وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين أسلوب الإهمال، والتفوق الدراسي للأبناء، ووجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين أسلوب الرفض والتفوق الدراسي للأبناء، ووجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين أسلوب التشدد والتفوق الدراسي للأبناء.

تعقيب عام علي الدراسات السابقة:

- **قلة عدد الدراسات العربية – في حدود علم الباحثة– التي تناولت متغير الامتنان .**
- **قلة الدراسات النفسية التي تناولت متغير التفوق الدراسي.**
- **فضلاً عن عدم وجود دراسات تناولت الامتنان الاجتماعي و التفوق الدراسي .**
- **ساعدت الدراسات السابقة في انتقاء وإعداد أدوات الدراسة المناسبة لعينة الدراسة .**
- **كذلك ساعدت هذه الدراسات السابقة في صياغة فروض الدراسة، وما تلاها من تعزيزات في تفسير نتائج الدراسة.**

فروض البحث:

١- لا يظهر أفراد عينة الدراسة (المتفوقون دراسياً) مستوي مرتفع من الامتنان الاجتماعي.

٢- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة تبعاً لاختلاف النوع (ذكور-إناث) على مقياس الامتنان.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة تبعاً لاختلاف التخصص (علوم طبيعية-علوم إنسانية) على مقياس الامتنان.

٤- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة على مقياس الامتنان الاجتماعي تبعاً لمستوي التحصيل (متفوقين- غير متفوقين)

الطريقة والإجراءات:

أولاً: المنهج:

اعتمد البحث علي المنهج الوصفي المسحي والفارق وذلك لملائمته لتحقيق أهداف البحث.

ثانياً: العينة.

تكونت عينة البحث من (٢٠٣) طالب وطالبة بكلية التربية من الملتحقين بالفرقة الثالثة الشعب العامة، بواقع (٥٢) طالب و(١٥١) طالبة، وتراوحت أعمارهم ما بين (٢٠-٢٢)

عاماً، بمتوسط عمري قدره(٢١) عامًا، وانحراف معياري قدره(١) ، وتم مراجعة تقديراتهم في الفرقة الأولي والثانية من خلال الرجوع إلي نتائجهم بالكلية.

ثالثًا: أداة البحث:

مقياس الامتنان الاجتماعي (إعداد / الباحثة):

قامت الباحثة بإعداد مقياس الامتنان الاجتماعي لطلاب الجامعة، وقد دعت الضرورة لإعداد هذا المقياس؛ حيث لاحظت الباحثة – عدم وجود مقاييس تناسب العينة منشورة لهذا المتغير ، وتمت صياغة (٣١) عبارة موزعة علي أبعاد المقياس الثلاثة، وهي بعد (الشعور بالوفرة) عدد عباراته(٩)، بعد (تقدير إسهام الآخرين)، وعدد عباراته(١١)، بعد (تقدير المتع البسيطة)، وعدد عباراته (١١)، ولقد قامت الباحثة بتوزيع عبارات المقياس بطريقة عشوائية، مع مراعاة التوزيع العشوائي للعبارات الموجبة، والعبارات السالبة، ثم حددت الباحثة نظامًا للاستجابة علي عبارات المقياس، بحيث يطلب من الطالب عند الإجابة أن يختار استجابة واحدة من بين ثلاث استجابات (كثيرًا ما يحدث، متردد، معترض) بحيث يضع علامة (√) في الخانة المعبرة عما يشعر به نحو موضوع العبارة، حيث صيغت العبارات جميعاً علي شكل مقياس تقديري متدرج لمستويات شدة الاستجابة أو شدة الاتجاه نحو الموضوع، وقد اختير التقدير علي ثلاث بدائل ؛ حيث إن عينة الدراسة ستقوم بالإجابة علي مقياس آخر وهذا سوف يتطلب وقت وجهد من عينة الدراسة، وقد تم تخصيص درجات للبدائل الثلاث علي النحو التالي(٣-٢-١) علي الترتيب للعبارات الموجبة، والدرجات (١-٢-٣) علي الترتيب للعبارات السالبة.

وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس بالطرق الآتية:

أ-الصدق الظاهري:

والذي تم حسابه عن طريق عرض الأداة على مجموعة من المحكمين والمختصين في أقسام علم النفس والصحة النفسية بالجامعات المصرية، حيث بلغ عددهم (١١) محكماً (ملحق- ١)، لتقدير صدق الأداة، حيث أمكن حساب نسبة الاتفاق على بنوده وفقًا لمعادلة كندال لمعامل اتفاق المحكمين **Kendall Coefficient of Concordance**؛ (عزت عبد الحميد،٢٠١٦، ٤١٠)

جدول (١) معامل كندال لاتفاق المحكمين على بنود مقياس الامتنان الاجتماعي

المتغيرات	العدد	معامل كندال (ر. ك)	قيمة (ف)	درجة الحرية	الدلالة
عدد المحكمين	١١	٠.٨٣	٦٩.٥١	١٠	٠.٠١
عدد بنود المقياس	٣١			٣٠	

ويشير معامل كندال (٠.٨٣) إلى وجود اتفاق مرتفع بين تقديرات المحكمين للمقياس، وهذا ما يعني توفر معيار الصدق الظاهري للمقياس بشكله الحالي، فضلاً عن كون هذا الإجراء يوفر للمقياس ما يُعرف بصدق المحتوى.

ب-صدق التحليل العاملي:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام طريق التحليل العاملي ، وذلك على البيانات المجمعة من التطبيق على العينة الاستطلاعية (ن= ١٥٠) فجاءت النتائج كما يلي:

١- إن العبارات (١-٤-٧-١٠-١٣-١٩-٢٢-٢٥) وعددها (٨) عبارات، قد تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٥٠) إلى (٠.٧٠) وهي قيم تشبع مرتفعة تكشف عن قدرة هذه العبارات على قياس قناعة المستجيب بكل ما لديه من نعم في حياته، ومن ثمَ عدم شعوره بالحرمان، ومن ثمَّ شكلت هذه العبارات حسب المعنى المشترك بينها البعد الأول (الشعور بالوفرة).

٢- إن العبارات (٢-٥-٨-١١-١٤-١٧-٢٠-٢٣-٢٦-٣٠) وعددها (١٠) عبارات، قد تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٥٢) إلى (٠.٧٩) وهي قيم تشبع مرتفعة تكشف عن قدرة هذه العبارات على قياس مشاعر المستجيب الإيجابية المتعلقة باعترافه بفضل الآخرين في حياته ودور إسهاماتهم في شعوره بالسعادة، وتيسير تحقيق أهدافه، ومن ثمَّ شكلت هذه العبارات حسب المعنى المشترك بينها البعد الثاني (تقدير إسهامات الآخرين).

٣- إن العبارات (٣-٦-١٢-١٥-١٨-٢١-٢٤-٢٧-٢٩-٣١) وعددها (١٠) عبارات، قد تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٥٦) إلى (٠.٨٢) وهي قيم تشبع مرتفعة تكشف عن قدرة هذه العبارات على قياس مشاعر المستجيب المتعلقة بإدراكه لقيمة الأشياء الموجودة في حياته مهما كانت بسيطة أو موجودة لدى أغلب الناس، ومن ثمَّ شكلت هذه العبارات حسب المعنى المشترك بينها البعد الثالث (تقدير المتع البسيطة).

إن العبارات (٩- ١٦- ٢٨) وعددها (٣) عبارات لم تصل درجات تشبعها حد الدلالة الإحصائية على أي بعد من الأبعاد الثلاثة التي كشف عنها التحليل العاملي.

وذلك علي أساس أن الحد الأدني للتشبع المقبول (٠.٣).

جدول (٢) بيانات نموذج التحليل العاملي لمقياس الامتنان الاجتماعي (ن=١٥٠)

	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث
اختبار Bartlett	٤٧.٥٨	٩٢.٤٠	٧٧.٢٩
اختبار KMO	٠.٥٩	٠.٧٣	٠.٥٩
مستوى الدلالة .Sig	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١
الجذر الكامن (IE)	١.٧٩	٢.٣٦	٢.٠٣
التباين Variance	٣٥.٨٥	٤٧.٢٨	٥٠.٦٥

يظهر من الجدول رقم (٢) أن نتائج التحليل العاملي تبين ما يلي:

١- إن جميع عبارات البعد الأول، وعددها (٨) عبارات تقيس متغيرًا واحدًا يفسر (٣٥.٨٥)% من متغير (الشعور بالوفرة)، كما بلغ مقياس Kaiser لملائمة المعاينةKMO القيمة (٠.٥٩)، كذلك كانت قيمة اختبار بارتليت Barteltt دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يشير بأن التحليل العاملي، ونتائجه صالحة، وضمن المستويات المقبولة لإجراء التحليل.

٢- إن جميع عبارات البعد الثاني وعددها (١٠) عبارات تقيس متغيرًا واحدًا يفسر (٤٧.٢٨)% من متغير (تقدير إسهام الآخرين)، كما بلغ مقياس Kaiser لملائمة المعاينةKMO القيمة (٠.٧٣)، كذلك كانت قيمة اختبار بارتليت Barteltt دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يشير بأن التحليل العاملي، ونتائجه صالحة، وضمن المستويات المقبولة لإجراء التحليل.

٣- إن جميع عبارات البعد الثالث وعددها (١٠) عبارات تقيس متغيرًا واحدًا يفسر (٥٠.٦٥)% من متغير (تقدير المتع البسيطة)، كما بلغ مقياس Kaiser لملائمة المعاينةKMO القيمة (٠.٥٩)، كذلك كانت قيمة اختبار بارتليت Barteltt دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يشير بأن التحليل العاملي، ونتائجه صالحة، وضمن المستويات المقبولة لإجراء التحليل.

ووفقاً للإجراءات السابقة الخاصة بالتحليل العاملي، يتبين أن مقياس الامتنان الاجتماعي تتوفر له مؤشرات عالية وقوية في الدلالة على صدقه.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال إجرائين، وهما:

أ-حساب معامل ألفا كرونباخ، فجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٣) معاملات ألفا لثبات مقياس الامتنان الاجتماعي (الأبعاد والدرجة الكلية) (ن=١٥٠)

البعد	معامل ألفا	البعد	معامل ألفا
البعد الأول: الشعور بالوفرة	٠.٧٣	البعد الثالث: تقدير المتع البسيطة	٠.٨١
البعد الثاني: تقدير إسهام الآخرين	٠.٧٦		
الدرجة الكلية للمقياس= ٠.٩٠			

يتضح من الجدول رقم (٣) أن معاملات ألفا للثبات المستخرجة باستخدام معادلة كرونباخ- ألفا قد تراوحت بالنسبة لأبعاد مقياس الامتنان الاجتماعي ما بين (٠.٧٣)، و(٠.٨١) وهي قيم دالة على ثبات المقياس، وكذلك بالأمر بالنسبة للدرجة الكلية والتي بلغت قيمة معامل الثبات لها (٠.٩٠).

ب. حساب معامل التجزئة النصفية، لتحديد معامل الارتباط بين نصفي عدد العبارات الخاصة بكل بعد، وبالدرجة الكلية للمقياس ككل، ثم تحديد معادلة التصحيح حسب التباين النتائج في كل بعد (كما الإجراء السابق في حساب ثبات مقياس الهناء الشخصي)، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٤) معاملات ثبات مقياس الامتنان الاجتماعي (الأبعاد والدرجة الكلية) باستخدام التجزئة النصفية (ن=١٥٠)

البعد	معامل التجزئة النصفية	معامل التجزئة المصحح	البعد	معامل التجزئة النصفية	معامل التجزئة المصحح
١	٠.٦٩	٠.٧٨	٣	٠.٦٤	٠.٧٣
٢	٠.٧١	٠.٨١			
الدرجة الكلية	٠.٧٤	٠.٨٥			

يتبين من الجدول رقم (٤) دلالة جميع معاملات التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والدرجة الكلية له، حيث تراوحت المعاملات قبل التصحيح ما بين (٠.٦٤)، و(٠.٧١)، بينما تراوحت بعد التصحيح ما بين (٠.٧٣) و(٠.٨١)،بينما بلغت القيمة للدرجة الكلية قبل التصحيح (٠.٧٤)، وبعده (٠.٨٥)، وهي قيم مرتفعة الدلالة على ثبات المقياس بصورته الحالية.

وعلى ضوء الإجرائين السابقين يمكن القول بأن مقياس الامتنان الاجتماعي الحالي تتوفر له مؤشرات عالية على ثباته، الأمر الذي يسمح بتطبيقه على عينة الدراسة الأساسية بدرجة عالية من الموثوقية.

(٣) حساب الاتساق الداخلي للمقياس:

وفضلاً عما سبق من إجراءات لحساب الصدق والثبات، فقد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس وفقًا لخطواته الثلاث، وذلك على النحو التالي:

أ-حساب معاملات الارتباط لعبارات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له:

حيث تم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس البالغ عددها (٢٨) عبارة، وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له، وعددها (٣) أبعاد، والجدول التالي يبين نتائج هذا الإجراء.

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات عبارات مقياس الامتنان الاجتماعي والدرجة الكلية له (ن=١٥٠)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
البعد الأول: الرضا عن الحياة		البعد الثاني: الوجدان الإيجابي		البعد الثالث: الوجدان السلبي	
١	**٠.٦٦	٢	**٠.٧١	٣	**٠.٧٤
٤	**٠.٥٥	٥	**٠.٧٢	٦	**٠.٨٣
٧	**٠.٧٢	٨	**٠.٦٣	١١	**٠.٦٩
٩	**٠.٧٢	١٠	**٠.٦٦	١٤	**٠.٧٤
١٢	**٠.٥٣	١٣	**٠.٧٥	١٦	**٠.٧٩
١٧	**٠.٦٢	١٥	**٠.٧٧	١٩	**٠.٧٧
٢٠	**٠.٧٣	١٨	**٠.٧٢	٢٢	**٠.٨٣
٢٣	**٠.٦٥	٢١	**٠.٧١	٢٥	**٠.٧٧
		٢٤	**٠.٦١	٢٦	**٠.٩٠
		٢٧	**٠.٧٦	٢٨	**٠.٨٦

ويتبين من الجدول رقم (٥) أن جميع معاملات الارتباط لعبارات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له قد جاءت دالة عند مستوى (٠.٠١) بدون استثناء، وهو ما يشير إلى تحقق صدق المقياس عند المرحلة الثانية من مراحل الاتساق الداخلي، وهذا بدوره يبين اتساق عبارات كل بعد في قياس البعد الذي يندرج تحته.

ب-حساب معاملات الارتباط لعبارات المقياس مع الدرجة الكلية له:

حيث تم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس البالغ عددها (٢٨) عبارة بعد استبعاد العبارات التي تم حذفها التحليل العاملي التوكيدي وبين الدرجة الكلية للمقياس ككل، والجدول التالي يبين نتائج هذا الإجراء.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات عبارات مقياس الامتنان الاجتماعي والدرجة الكلية له (ن=١٥٠)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٥١	٨	**٠.٥٧	١٥	**٠.٥٦	٢٢	**٠.٦٣
٢	*٠.٢٩	٩	**٠.٦٠	١٦	**٠.٥٨	٢٣	**٠.٥٦
٣	**٠.٥١	١٠	**٠.٦٢	١٧	**٠.٦٩	٢٤	**٠.٥٤
٤	**٠.٤٦	١١	**٠.٥٠	١٨	**٠.٥٩	٢٥	**٠.٤١
٥	**٠.٤٣	١٢	**٠.٥٦	١٩	**٠.٦٧	٢٦	**٠.٥٠
٦	**٠.٥١	١٣	**٠.٦٣	٢٠	**٠.٥١	٢٧	**٠.٦١
٧	**٠.٥٥	١٤	**٠.٦٩	٢١	**٠.٤٩	٢٨	**٠.٦٩

يتبين من الجدول رقم (٦) دلالة معاملات الارتباط بين جميع عبارات المقياس والدرجة الكلية له، وقد جاءت جميع المعاملات دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) باستثناء العبارة رقم (٢)، فقد جاء معامل ارتباطها دالاً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهو ما يشير إلى تحقق صدق المقياس عند المرحلة الأولى من مراحل الاتساق الداخلي، وهذا بدوره يبين اتساق عباراته جميعاً في قياس الظاهرة موضوع القياس.

ج-حساب مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له:

حيث تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس البالغ عددها (٣) بعداً وبعضها البعض من جهة، ثم بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى، والجدول التالي يبين نتائج هذا الإجراء.

جدول (٧) مصفوفة معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأبعاد وبعضها البعض وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس الامتنان الاجتماعي ككل (ن=١٥٠)

البعد	البعد (١)	البعد (٢)	البعد (٣)	الدرجة الكلية
البعد الأول: الشعور بالوفرة	-	٠.٧٢**	٠.٨١**	٠.٨٩**
البعد الثاني: تقدير إسهام الآخرين		-	٠.٧٩**	٠.٩١**
البعد الثالث: تقدير المتع البسيطة			-	٠.٩٣**
الدرجة الكلية				-

ويتبين من الجدول رقم (٧) أن جميع معاملات الارتباط المتبادلة بين أبعاد المقياس وبعضها البعض من جهة، وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس ككل من جهة أخرى قد جاءت دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما يشير إلى تحقق صدق المقياس عند المرحلة الثالثة من مراحل الاتساق الداخلي، وهذا بدوره يبين اتساق أبعاد المقياس في قياسها للامتنان الاجتماعي.

وفي ضوء النتائج السابقة، يتبين أن مقياس الامتنان الاجتماعي تتوفر له مؤشرات عالية في الدلالة على صدقه في الدراسة الحالية.

- **الصورة النهائية للمقياس:**

تكونت الصورة النهائية للمقياس من(٢٨) عبارة موزعة علي أبعاد المقياس الثلاث؛ وهي: (الشعور بالوفرة، تقدير إسهام الآخرين وأهمية خبرة الامتنان، تقدير المتع البسيطة)، وتكون البعد الأول من (٨) والبعد الثاني مكون من (١٠) والبعد الثالث مكون من (١٠) عبارات أيضًا، وتشير الدرجة المرتفعة إلي ارتفاع الامتنان الاجتماعي عند الطلاب، وتشير الدرجة المنخفضة إلي انخفاض الامتنان الاجتماعي عند الطلاب

الأساليب الإحصائية:

١- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

٢- اختبار "ت".

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

نص هذا الفرد علي أنه :" لا يظهر أفراد عينة الدراسة من المتفوقين دراسياً مستوي مرتفع من الامتنان الاجتماعي".

ولاختبار صحة الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة سواء علي أبعاد مقياس الامتنان الاجتماعي أو الدرجة الكلية، كما تم حساب المتوسط الفرضي علي المقياس، (وتم حساب المتوسط الفرضي للمقياس من خلال جمع بدائل المقياس الثلاثة، وقسمتها علي عددها، ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات، وبالتالي فإن أوزان البدائل هي (٣، ٢، ١) يكون مجموعها (٦)، وعددها (٣)، وعند القسمة يصبح متوسط أوزان البدائل (٢)، وعند ضرب عدد فقرات المقياس (٢٨)، يكون المتوسط الفرضي للدرجة الكلية للمقياس (٥٦)، وهكذا بالنسبة للأبعاد الفرعية).

وتم حساب اختبار "ت" لعينة واحدة للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط التجريبي (الفعلي) في الامتنان الاجتماعي، ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول(٨) نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة للفروق بين درجة المتوسط المحسوب (الفعلي) والمتوسط الفرضي في الامتنان الاجتماعي (الدرجة الكلية- الأبعاد الفرعية) (ن=١٠١)

الأبعاد	المتوسط المحسوب	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (ت) المحسوبة
الشعور بالوفرة	١٨.٧٩	١.٩٥١	١٦	**١٤.٣٨٣
تقدير إسهام الآخرين وأهمية خبرة الامتنان	٢٣.٩١	٣.٤٢١	٢٠	**١١.٤٩٠
تقدير المتع البسيطة	٢٥.١٥	٣.١٤٨	٢٠	**١٦.٤٨٣
الدرجة الكلية	٦٧.٨٥	٦.٤٤٠	٥٦	**١٨.٤٩٦

(*) دالة عند مستوي ٠.٠٥ (**) دالة عند مستوي ٠.٠١

يتضح من النتائج الواردة في جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) في الامتنان الاجتماعي وأبعاده الثلاثة بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي لصالح المتوسط التجريبي وتعني هذه النتيجة ارتفاع الامتنان الاجتماعي في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لدي أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا، مما يعني رفض الفرض الثاني

وتجد هذه النتيجة تأيدًا لها مع نتيجة دراسة كوكب يوسف (٢٠١٥) حيث أسفرت دراستها عن ارتفاع مستوي الامتنان لدي طلاب الجامعة.

وتفسر كوكب يوسف (٢٠١٥) ارتفاع الامتنان لدي طلاب جامعة اليرموك يرجع إلي ما يتمتع به الفرد من خدمات سواء كان في مجال صحي أو تعليمي أو اجتماعي؛ فهذا إقرار من الفرد بمساهمة الآخرين في رفاهيته، مما يجعله يشعر بمستوي مرتفع من الامتنان.

ويتم مناقشة ارتفاع مستوي الامتنان الاجتماعي لدي عينة الدراسة من طلاب الجامعة في ضوء ما هو متاح للباحثة من أطر نظرية علي النحو التالي:

- طبيعة المرحلة العمرية وهي نهاية المرهقة المتأخرة وبداية مرحلة الشباب وفي هذه المرحلة يستطيعوا أن يدركوا مدي فضل الأخرين في مساعدتهم لبناء مستقبلهم ولديهم ميل إلي مساعدة الآخرين.
- وايضًا يرجع ذلك لطبيعة خصائص المتفوقين دراسيًا حيث ذكر عبد الرحمن سيد، تهاني محمد (٢٠٠٨، ٥٥) أنهم يميلون لتقديم المساعدة للآخرين وتكوين الصدقات وتفاعلاتهم الاجتماعية واسعة وبمقدورهم حل المشكلات الناجمة عن التفاعل الاجتماعي
- ويعتبر الإمتنان له وظائف أخلاقية فهو دافع لمساعدة الأخرين ودافع للسلوكيات الإيجابية وهذا يتفق مع نظرية الامتنان كعاطفة أخلاقية التي تقول إن الامتنان ينتج عن سلوك أخلاقي ويؤدي إلي سلوك أخلاقي فيعتبر الامتنان من الأخلاقيات التي متضمنة في شخصية الفرد.

وفي إطار نظرية العزو تفسر أن مرتفعي الامتنان الاجتماعي يكونوا أقل احتمالاً أن يعزوا نجاحهم إلي جهودهم الخاصة ولكن يميلوا أن للاعتراف بإحسان الآخرين وفضلهم في نتائجهم الإيجابية ، فما يتوفر للطلاب المتفوقين من خدمات وتشجيع يجعلهم يشعرون بالامتنان ولكن هذا لا يعني أنهم ينكرون جهدهم الخاص تمامًا.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

نص هذا الفرض علي أنه: " لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة تبعاً لاختلاف النوع (ذكور-إناث) على مقياس الامتنان الاجتماعي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "T.Test" ؛ للتعرف علي دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور، و متوسطات درجات الاناث عي مقياس الامتنان الاجتماعي بأبعاده الفرعية، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول(٩) قيم (ت) ومستوي دلالتها الإحصائية علي أبعاد مقياس الامتنان الاجتماعي، والمقياس ككل لدي الذكور والاناث المتفوقين (ن=١٠١).

المتغيرات	الذكور(ن=٦)		الإناث(ن=٩٥)		قيمة (ت)	مستوي الدلالة
	م	ع	م	ع		
الشعور بالوفرة	١٩.٠٠	٢.١٩	١٨.٧٨	١.٩٤	٠.٢٦	غير دالة
تقدير إسهام الآخرين وأهمية خبرة الامتنان	٢٢.٥٠	٤.٠٨	٢٤.٠٠	٣.٣٨	١.٠٤ -	غير دالة
تقدير المتع البسيطة	٢٥.١٧	٢.١٣	٢٥.١٥	٣.٢٠	٠.٠١	غير دالة
الدرجة الكلية	٦٦.٦٧	٥.٨٢	٦٧.٩٣	٦.٤٩	٠.٤٦ -	غير دالة

قيمة (ت) دالة عند مستوي ٠.٠٥≤ ١.٩٧

يتضح من النتائج الواردة في جدول (٩) عدم وجود فروق دالة إحصائياً ترجع لمتغير الجنس (ذكور – إناث) في الدرجة الكلية للامتنان الاجتماعي وأبعاده الفرعية، وبذلك يتم قبول الفرض الثاني.

وتجد هذه النتيجة تأييداً لها مع دراسات كل من :

دراسة Micheal,A. Williams (٢٠١٢) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث علي مقياس الامتنان ، دراسة إكرام حمزة السيد (٢٠١٨) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث علي مقياس الامتنان، دراسة كوكب يوسف (٢٠١٥) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث علي مقياس الامتنان، دراسة نيرمين مصطفي مصباح (٢٠٢٠) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث علي مقياس الامتنان.

بينما لا تجد هذه النتيجة تدعيمًا لها مع دراسات كل من:

دراسة Mary.M,Patra.S (٢٠١٥) أظهرت نتائجها ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الامتنان لصالح الإناث، دراسة حواء إبراهيم أحمد (٢٠١٦) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً في الامتنان وفقاً للنوع (ذكور- إناث) لصالح

الذكور.دراسة Ferrer (٢٠١٧) وأظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في الامتنان لصالح الإناث، دراسة نورهان نبيه (٢٠١٨) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات عينة الدراسة من الأطفال وفقاً للنوع (ذكور- إناث) علي مقياس الامتنان للأطفال لصالح الإناث.

وتفسر كوكب يوسف (٢٠١٥) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث علي مقياس الامتنان بأن ذلك يعود إلي طبيعة البيئة الجامعية التي يعيشها الطلاب، وتتشابه في مؤثراتها علي الذكور والإناث.

وتفسر إكرام حمزة السيد (٢٠١٨) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث علي مقياس الامتنان وذلك بسبب أن الامتنان أكثر تأثراً بالبيئة وعوامل التنشئة الاجتماعية أكثر من النوع الاجتماعي، حيث أن ظروف وعوامل التنشئة الاجتماعية تتشابه بشكل كبير في المجتمع لذلك لايوجد فروق بين الذكور والإناث في الامتنان الاجتماعي.

وتفسر نيرمين مصطفي مصباح (٢٠٢٠) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث علي مقياس الامتنان؛ بأنهم يتعرضون لنفس الظروف الاقتصادية الصعبة، وتتساوي لديهم الرغبة في النجاح وتحقيق الذات.

وترجع الباحثة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الامتنان الاجتماعي إلي أعتبار الامتنان من المشاعر الإيجابية التي من الممكن أن يتساوي فيها الذكور والإناث ذلك لأن الامتنان يعتبر ذو وظيفة أخلاقية يتحلي بها الجميع (ذكور وإناث)ويشعر بها الفرد علي حسب استعداده الداخلي والظروف المحيطة به ونظرته للأشياء والقدرة علي رؤية الخير واحساسه بالفائدة، وأيضًا يرتبط الامتنان الاجتماعي بطبيعة العلاقات الاجتماعية وتقديم المساعدة للأخرين أكثر من ارتباطه بنوع الأفراد سواء كانوا (ذكور أو إناث) ، بالإضافة إلي تشابه الظروف الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية التي يمرون بها، كما أن للمتفوقين خصائص اجتماعية لا تختلف باختلاف النوع فيذكر عبد الرحمن سيد، تهاني محمد (٢٠٠٨، ٥٥) أن المتفوقين يميلون إلي تقديم المساعدة للآخرين ،والاعتراف بفضلهم ،وتكوين الصداقات الجيدة ،وحل المشكلات الناجمة عن التفاعل الاجتماعي.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

نص هذا الفرض علي أنه:

"لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة تبعاً لاختلاف التخصص(علوم طبيعية –علوم إنسانية) على مقياس الامتنان الاجتماعي."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "T.Test" ؛ للتعرف علي الفروق بين درجات أفراد العينة التخصص العلمي وأفراد العينة من التخصص الأدبي، علي مقياس الامتنان الاجتماعي بأبعاده الفرعية، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول (١٠) قيم (ت) ومستوي دلالتها الإحصائية علي أبعاد مقياس الامتنان الاجتماعي، والمقياس ككل لدي العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية(ن=١٠١).

المتغيرات	العلوم الطبيعية (ن=٢٢)		العلوم الإنسانية (ن=٧٩)		قيمة (ت)	مستوي الدلالة
	م	ع	م	ع		
الشعور بالوفرة	١٨.٧٧	١.٥٤	١٨.٨٠	٢.٠٥	-٠.٥٢	غير دالة
تقدير إسهام الآخرين وأهمية خبرة الامتنان	٢٤.٤٥	٢.٨٠	١٨.٨٠	٢.٠٥	١٠.٤٨	دالة
تقدير المتع البسيطة	٢٥.٥٩	٢.٢١	٢٥.٠٣	٣.٣٦	٠.٧٤	غيردالة
الدرجة الكلية	٦٨.٨٢	٤.٨٤	٦٢.٦٢	٦.٠٧	٤.٤٠	دالة

قيمة (ت) دالة عند مستوي ٠.٠٥≥ ١.٩٧

يتضح من النتائج الواردة في جدول (١٠) أن هذه النتيجة تحقق الفرض جزئيًا كما تضحته جزئيًا أيضًا حيث وجود فروق علي المستوي الكلي وبعد تقدير إسهام الآخرين وأهمية خبرة الامتنان لصالح تخصص العلوم الطبيعية ، وعدم وجود فروق في بعدي الشعور بالوفرة وتقدير المتع البسيطة .

- **هذه النتيجة تؤيدها نسبيًا دراسة نيرمين مصطفي مصباح (٢٠٢٠) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير التخصص (علمي – أدبي).**
- **ولا تجد هذه النتيجة تدعيمًا لها مع دراسة كوكب يوسف (٢٠١٥) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير التخصص لصالح تخصص العلوم الإنسانية.**

وتفسر نيرمين مصطفي مصباح (٢٠٢٠) عدم وجود فروق بين التخصصات بأن الطبيعة البشرية مرتبطة في أساسها بالفضائل والفطرة التي خلقنا عليها الله؛ فالامتنان يعتبر من أعظم الفضائل الأساسية في كل الثقافات، وقد تتعدد أشكال التعبير عن الامتنان بين البشر؛ فيجيد البعد التعبير عن الامتنان عن طريق اللغة والبعض الآخر عن طريق ردود الأفعال، ولكن سيظل هناك مستوي مقبول من الامتنان عند جميع البشر، بغض النظر عن اختلاف التخصصات.

وتفسر كوكب يوسف (٢٠١٥) وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير التخصص لصالح تخصص العلوم الإنسانية أن التخصصات الإنسانية بطبيعتها تفرض التعامل وإقامة علاقات مع الآخرين بينما التخصصات العلمية يتعامل الطلبة فيها مع المعامل والتجارب؛ مما يقلل من العلاقات الاجتماعية.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلي : -

أولاً : بالنسبة لبعدي الشعور بالوفرة وتقدير المتع البسيطة فعدم وجود فروق بين التخصصات في هذه الابعاد يرجع إلي اعتبار الامتنان هو أحد الانفعالات الإيجابية التي تنتج عن وعي الفرد بالخبرات الجيدة التي تحدث له في حياته وما يمتلكه من نعم ، والامتنان له وظيفة أخلاقية حيث يذكر (Micheal:" et al"(2001,254:258 أن الامتنان مقياس أخلاقي ودافع أخلاقي، معزز للأخلاق، فالأفراد الممتنون لا يهتمون بالاشياء المادية وقانعون بما لديهم ، وتؤكد ذلك وفقًا للنظرية الأخلاقية شيماء عزت ورشا محمد(٢٠١٥، ٢٣٠) أن الامتنان ينتج عن سلوك أخلاقي ويؤدي إلي سلوك أخلاقي .

ثانيًا: بالنسبة للمستوي الكلي وبعد تقدير إسهام الآخرين وأهمية خبرة الامتنان فأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلاب ذوو تخصص العلوم الطبيعية والطلاب ذوو تخصص العلوم الإنسانية لصالح الأفراد ذوو العلوم الطبيعية وذلك بسبب طبيعة الدراسة في أقسام العلوم الطبيعية ؛ من حيث صعوبة المواد والتكليفات المطالبين بها وانقسام المواد إلي عدة فروع وكثرة المحاضرات والسكاشن العملية، وما تتطلبه المذاكرة من جهد وعناء حتي يستطيعون تحقيق التفوق فبالتالي هم

يُقدرون كثيرًا ما يقدم لهم من مساعدات ، كما أن الأفراد الممتنون وفقًا لنظرية العزو يميلون إلي الاعتراف بإحسان الآخرين وفضلهم في نتائجهم الإيجابية.

نتائج الفرض الرابع:

نص هذا الفرض علي أنه: " لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة على مقياس الامتنان الاجتماعي تبعاً لمستوي التحصيل (متفوقين- غير متفوقين)."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "T.Test" ؛ للتعرف علي دلالة الفروق بين متوسطات درجات مرتفعي التحصيل، ومتوسطات درجات منخفضي التحصيل عي مقياس الامتنان الاجتماعي بأبعاده الفرعية، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول(١١) قيم (ت) ومستوي دلالتها الإحصائية لأبعاد مقياس الامتنان الاجتماعي، وللمقياس ككل لدي المتفوقين وغير المتفوقين (ن=٢٠٣).

المتغيرات	المتفوقين ن=(١٠١)		غير المتفوقين ن=(١٠٢)		قيمة (ت)	مستوي الدلالة
	م	ع	م	ع		
الشعور بالوفرة	١٨.٧٩	١.٩٥	١٨.٧٣	٢.٢١	٠.٢٢٧	غير دالة
تقدير إسهام الآخرين وأهمية خبرة الامتنان	٢٣.٩١	٣.٤٢	٢٣.٣٢	٣.١٣	١.٢٧	غير دالة
تقدير المتع البسيطة	٢٥.١٥	٣.١٤	٢٥.٢٦	٢.٧٩	٠.٢٧ -	غير دالة
الدرجة الكلية	٦٧.٨٥	٦.٤٤	٦٧.٣١	٦.٣٣	٠.٦٠	غير دالة

قيمة (ت) دالة عند مستوي ٠.٠٥≥ ١.٩٧

يتضح من النتائج الواردة في جدول(١١)، عدم وجود فروق دالة إحصائياً ترجع لمتغير المستوي التحصيلي(متفوقين- غيرمتفوقين) في الدرجة الكلية للامتنان الاجتماعي وأبعاده الفرعية وبذلك يتم قبول الفرد الرابع.

مناقشة نتيجة الفرض الرابع:

وهذه النتيجة تعني أن الامتنان الاجتماعي لا يتأثر بالمستوي التحصيلي (متفوقين- غيرمتفوقين) وذلك لأن الشخص الممتن يُرجع احساسه بالامتنان إلي دوافع داخلية وليس إلي عوامل خارجية فقط (كالواجب والعادات المجتمعية) فشعوره الداخلي بأن شخصاً ما قدم إليه منفعة صادقة بلا مقابل ذلك يزيد من شعوره بالامتنان، كما أن الامتنان وفقاً للنظرية الأخلاقية هو في جوهره عاطفة أخلاقية فهو استجابة لكرم أخلاق الأخرين ، وأكد علي ذلك شيماء عزت، ورشا محمد(٢٠١٥، ٢٣٦) أن الامتنان في جوهره عاطفة أخلاقية بالمساواة

بالعواطف الأخلاقية الأخرى مثل المشاركة الوجدانية، والتعاطف ، والشعور بالذنب ، وبذلك فإننا نتوقع أن الأفراد يخبرون الامتنان عادة حينما يدركون أن فاعل الخير تصرف ليعزز من سعادتهم؛ فالأخلاق لا تتجزأ ويتحلي بها الجميع سواء كان متفوق أو غيرمتفوق.

كما ذكر حامد زهران (٢٠٠٣، ١٤٦) أن الجامعة مؤسسة تربوية رسمية والعلاقات الاجتماعية الجيدة بين الطالب والمعلم وبينه وبين زملائه تساعد في نمو الشخصية المتكاملة للإنسان الصالح للحياة نفسيًا.

و بذلك نستنتج أهمية هذه العلاقات في تحقيق الصحة النفسية ، وبذلك يكون تقديم المساعدة غير مشروطً بمستوي التحصيل؛ وبذلك لا فرق بين المتفوقين وغير المتفوقين في شعورهم بالامتنان للآخرين واعترافهم بفضلهم .

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد هاشم عبد العزيز (٢٠١٦)."أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية." **رسالة ماجستير**. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.

إكرام حمزة صهوان (٢٠١٨)." البناء العاملي لمقياس الامتنانGRAT لدي طلاب الجامعة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي." **مجلة العلوم التربوية**، ٢ (٣)، ١٠٧-١٧٩ .

آمال بوعيشة (٢٠١٩)." علم النفس الإيجابي وتطبيقاته في الممارسة العيادية." **مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي**، ٦ (٢)، ٣٩٨- ٤١٣.

حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣). الصحة النفسية والإرشاد النفسي. القاهرة. مكتبة عالم الكتب.

رشا عبد الغفار مرسي (٢٠١٣)." العلاقة بين أنماط الاتصال داخل الأسرة والتفوق الدراسي." **رسالة ماجستير**. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.

شيماء عزت باشا، رشا محمد عبد الستار (٢٠١٥). **علم النفس الإيجابي رؤية معاصرة** .القاهرة .مكتبة الأنجلو.

عبد الرحمن سيد سليمان، تهاني محمد عثمان (٢٠٠٨). **المتفوقون والموهوبون والمبتكرون**. القاهرة. مكتبة الانجلو المصرية.

عبد المطلب أمين القريطي (٢٠١١). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**. ط٥. القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية.

عزت عبد الحميد محمد (٢٠١٦). **الإحصاء النفسي والتربوي** .القاهرة. مكتبة دار الفكر العربي.

كريم عبد ساجر خلف الشمري، رياض رحال حسن(٢٠١٣)."عوامل التفوق الدراسي لدي طلبة المرحلة الثانوية." **مجلة كلية التربية للبنات**، ٢٤(٣)، ١١٤٤-١١٦٠.

كوكب يوسف عباينة (٢٠١٤)."الامتنان والسعادة وجودة الحياة لدي طلاب جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات." **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة اليرموك.

محمد أحمد صالح الامام (٢٠٠٤)."التفكير الإبداعي للطلبة المتفوقين دراسياً في الجامعة." **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، ٢(٥٥)، ٨٠-١١٢.

مرعي سلامة يونس (٢٠١١).**علم النفس الإيجابي للجميع** .القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

نورهان نبيه علي (٢٠١٨)." الامتنان لدي عينة من الأطفال وعلاقته بالكفاءة الوالدية المدركة لدي أمهاتهم." **رسالة ماجستير**. كلية الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

نيرمين مصطفي مصباح (٢٠٢٠)." الامتنان وعلاقته ببعض أشكال الأداء الإيجابي لدي عينة من الشباب الجامعي." **رسالة ماجستير**. كلية التربية. جامعة عين شمس.

هاني سعيد محمد (٢٠١٤)."الإسهام النسبي للتسامح والامتنان في التنبؤ بالسعادة لدى طلاب الجامعة. "**مجلة دراسات نفسية** –مصر، ٢٤(٨)، ١٤٣-١٨٤.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Ahrans,B.(2016)"Gratitude And Work Stress." ،**Doctor of Philosophy** ,BellevueUniversity, From Egyptian Knowledge Bank, Proquest Armenta.C.(2017)" The Impact of Expressing Gratitude and Self-Improvement Behavior on Adolescents." **Doctor of Philosophy**, UNIVERSITY OF CALIFORNIA.

Bono,G, Krakauer,M, and.Froh,J. (2012) "The Power and Practice ofGratitude,**https://www.researchgate.net/publication/279403394**,pp559-577.

Desteno,D, Condon,P and Dickens,L.(2018) " Gratitude and Compassion" **Handbook of emotion**, 4th Ed ,835-846. New York: Guilford Press.

E'leva D. H. Gibson.(2007)" Touching The Spirit As Amotivating Factor For African American Students To Achieve Academic Excellence." **Doctor of Philosophy**, The Faculty of the School of Education. International and Multicultural Education Department From Egyptian Knowledge Bank, Proquest.

Ferrer Carmen. (2017) "The relationship between Gratitude and Life Satisfaction in a sample of Spanish university students: The moderation role of gender." **anales de psicología**, 33, (1), 114-119**, Psychology**, 7,(4),511-514.

Lee,P.Stout.(2010)" The Impact Of Teacher Personality Styles On The Academic Excellence Of Secadary Student." **Doctor of Philosophy**, College of Graduate Studies Texas A&M University-Kingsville, From Egyptian Knowledge Bank, Proquest.

Mary.M,Patra.S.(2015)"Relationship between forgiveness, gratitude and resilience among the adolescents." **Indian Journal of Positive Psychology**, 6,(1), 63-68.

Michael E, McCullough, Emmons,R, and AnnTsang,J.(2002)"The Grateful Disposition:A Conceptual and Empirical Topography.",**Jornal of Personality and Social Psychology**, 85,(2), 112-127.

Michael,A.Williams.(2012)" Exploring the Relationship Between Gratitude and Family Satisfaction Among College Students." **Doctor of Philosophy**, the faculty of The Patton College of Education. Ohio University From Egyptian Knowledge Bank, Proquest,.

-O'connell.B, O'shea, D, Gallagher,S.(2016)" Mediating effects of loneliness on the gratitude-health link" **journal homepage: www.elsevier.com/locate/paid**

Watkins,P, Kolts,r.(2003)" Gratitude and Happines: Development of Ameasure of Gratitude, and Relationships With Subjective Well-being" **Social Behavior and Personality,** 31,(5),pp431-452.